الخليج

الرأي, مقالات

10 أكتوبر 2022 00:00 صباحا

الشارقة نحو تعليم مستدام

الكاتب

محمد أحمد الملا

لم تعد القفزات النوعية التي يحققها الميدان التعليمي أمراً مستغرباً في إمارة الشارقة، التي بات لديها تراكم في الخبرات على مدى سنوات، تمكنت من خلالها البناء على المكتسبات التي تحققت، لتحقيق أهدافها واستراتيجياتها بالوصول إلى منظومة تعليمية مستدامة، تواكب رؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، وتلبي توجيهاته.

وتعد المبادرات التي تم إطلاقها منذ بداية التعليم في إمارة الشارقة بوابة مشرعة أسهمت وتسهم حتى اليوم في تطوير المنظومة التعليمية، ومن الأمثلة على ذلك إطلاق هيئة الشارقة للتعليم الخاص مؤخراً تطبيق برنامج تطويري نوعي يستهدف الارتقاء بالمنظومة التربوية، من خلال تنظيم زيارات ميدانية للمدارس والمؤسسات التعليمية الخاصة، للاطلاع على مستويات التعليم، والوقوف على نقاط القوة والضعف في كل مدرسة.

هذا الحراك الذي يسود الميدان التربوي والتعليمي جاء ثمرة لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة أكثر الداعمين لحقول العلم والتعليم، إذ وجه وأطلق العديد من البرامج والمبادرات التي أسهمت وتسهم في إثراء المشهد التعليمي، وترسخ مكانة الإمارة كإحدى أبرز الوجهات الجاذبة للاستثمارات في قطاع التعليم باعتباره قطاعاً محورياً يوفر العديد من الفرص المواتية والنوعية.

كما أن المبادرات يتم إطلاقها والبرامج التي تتبناها الهيئات والمؤسسات التعليمية، تكرّس التوجهات التي تسعى إلى البناء في الإنسان واستثمار طاقاته من خلال تمكين قدراته ورفده بالمهارات اللازمة على مستوى الإدارات التعليمية، والطواقم التدريسية والطلابية.

وبرأيي الشخصي أن الحراك التعليمي الذي أطلق باكورته صاحب السمو ينطوي على العديد من الأهداف التي ستكون لها مخرجات غير مسبوقة، بعد أن أرسى سموه قواعد تعلمية متينة عززت من التنافسية بين المؤسسات التعليمية، ووفرت بيئات تعليمية ومدرسية مواتية تسهم في تمكين الطلبة وتقديم المعارف والعلوم لهم بالإضافة إلى تعزيز

مخيلاتهم نحو التعلم والابتكار.

وإلى جانب ذلك فإن ما تقوم به إمارة الشارقة من جهود يأتي في سياق البناء على المكتسبات من خلال الخبرات الواسعة والإنجازات العديدة التي تحققت، بغرض الوصول إلى بيئة تعليمية مستدامة قادرة على تحقيق مخرجات أكاديمية ذات جودة عالية.

وفي المحصلة، فإن المنظومة التعليمية في الإمارة تسير وفق نسق تصاعدي، يعمل وفق مبدأ البناء على المنجز للحفاظ على المكتسب وتحقيق مكتسبات أخرى، وبالتالي فإن ما سيتم تحقيقه من نتائج ومخرجات خلال السنوات القليلة المقبلة سيعود بالنفع على جميع أطراف المنظومة التربوية وعلى المجتمع بأسره.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©